(177) (162) قل إن صلواتي ونسكي: عبادتي وقرباني. ومحياى ومماتي: وما أنا عليه في حيوتي، وأموت عليه من الأيمان والطاعة. ﷲ رب العالمين: خالصة له. (163) لا شريك له: لا أشرك فيها غيره. وبذلك: أي الأخلاص ﷲ. أمرت وأنا أول المسلمين: قيل: لأن إسلام كل نبي متقدم على إسلام أمته. أقول: بل لأنه أول من أجاب في الميثاق في عالم الذر كما ورد عنهم (عليهم السلام) فإسلامه متقدم على إسلام الخلايق كلهم. العياشي: عن النبي (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) في حديث قد ذكر فيه إبراهيم (عليه السلام) فقال: دينه ديني، وديني دينه، وسنته سنتي، وسنتي سنته، وفضلي فضله، وأنا أفضل منه. (164) قل أغير اﷲ أبغي ربا فاشركه في عبادتي، وهو جواب عن دعائهم إلى عبادة آلهتهم. وهو رب كل شيء: والحال إن كل ما سواه مربوب مثلي لا يصلح للربوبية. ولا تكسب كل نفس: جزاء عمل من طاعة أو معصية. إلا عليها: فعليها عقاب معصيتها، ولها ثواب طاعتها. ولا تزر وازرة وزر أخرى: لا تحمل نفس إثم نفس أخرى، جواب عن قولهم اتبعوا سبلنا ولنحمل خطاياكم. في العيون: عن الرضا (عليه السلام) إنه سئل ما تقول في حديث يروى عن الصادق (عليه السلام) أنه إذا خرج القائم (عليه السلام) قتل ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) بفعال آبائهم فقال (عليه السلام): هو كذلك. فقيل: قول اﷲ تعالى: (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ما معناه قال: صدق اﷲ في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين (عليه السلام) يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئا كان كمن أتاه، ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند اﷲ شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم (عليه السلام) إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم. وفيه: فيما كتبه (عليه السلام) للمأمون من محض الأسلام وشرائع الدين ولا يأخذ